

المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الأول

أهميَّة علم التاريخ وفوائده

﴿ فوائد قراءة التاريخ والاستفادة من عبره ۗ

زيادة العقل والحكمة والصبر

استخلاص العبر في أسباب الفشل والتأذُّر والهزيمة •••••

0

عدم الاستغراق في أسْر الحاضر

تزداد المعلومات المتعلِّقة بالآثار السيئة لأصول من نُخالفهم 06

- منذ أن خلق الله البشـر إلى اليوم لم يستمر مُلك ولا سُلطان لأحد.
- السُنَّة الكونية هي القانون العام لهذا الأمر ولكن تتحقق بأسباب.
- دراسـة هذه التجارب تُعينك على استلهام الطرق المُثلى للإصلاح ولتجاوز الأزمات.
- حبس النفس في إطار زمني وتاريخي ضيِّق جدًا، فـلا ترى ما قبله ولا مـا بعده، يُضيِّق الأُفـق ودائرة القيـاس لدى الإنسـان، لذا نـرى الآن الكثيـر ممن يُلحِـد فيقول: "أين الله عنـي؟"، فهـو يقيـس بمقـدار زمني محـدود مبنـي علـى التجربـة الشـخصية والحدود الضيِّقة المُتعَلِّقة به.

الاطمئنان إلى مصير الظلمة

والمتجبّرين

نظـرة الإنسـان لمقـدار الزمــن باعتبــار الشـخص عمره شــيء وباعتبــار المجموع والأُمَّة والأحداث وتقلُبــات الزمن والتاريخ شيء آخر.

مثل التاريخ الشـيوعي، وجرائــم الكنائس،
 وتأسيس أمريكا.

- قصص القرآن سيقت للتثبيت والصبر. يقول تعالى: {وَكُلًّا نَّقُضُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ به فُؤَادَكَ}.
- أنت عندما تجد نماذج مشابهة للحالة التي تعيشها، لا تشعر بالغربة، وهذا يعينك على الصبر.
- كلما كثر رصيد الوقائع لدى الإنسان سواءً
 بالخبرة العملية أو بالقراءة في التاريخ، كلما
 كبرت قاعدة القياس.
- تثبیت وتصبیر الرسول ﷺ للخَبَّاب بالقیاس علی حدث تاریخی مشابه.
 - ♦ التاريخ والقصص أحيانًا تُسمَّى الأمثال.





المحور الأول

أهميَّة علم التاريخ وفوائده

اقتباسات

99

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبو شامة المقدسى

الجاهل بعلم التاريخ راكب عمياء، خابط خبط

عشواء ينسب إلى من تقدَّم أخبار من تأخَّر

ويعِكس ذلك ولا يتدبَّر وإن رُدَّ إليه وَهَمُهُ لا

يتأثّر، وإن ذُكِّر فلجهله لا يتذكَّر.

5 __

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير

المقدمة لابن خلدون

99

فأمـا فوائدهـا الدنيويـة: فمنهـا مـا يحصـل للإنسـان من التجـارب والمعرفة بالحوادث، ومنها ما يتجمَّل به الإنسـان فـي المجالس والمحافل من ذكر شـيء مـن معارفها ونقل طريفـة من طرائفهـا، ترى الأسـماع مُصغية إليـه والوجوه مُقبلة عليه..

وأما الفوائد الأخرويَّة: أن العاقل اللبيب إذا تفكَّر فيها ورأى تقلُّب الدنيا بأهلها وتتابع نكباتها إلى أعيان قاطنيها...زهد فيها.

فن التاريخ فن عزيز المذهب، جمُّ الفوائد، شريف الغاية، يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سِيَرهم والملوك في دولهم وسياساتهم.



المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الثاني

طرق التصنيف في التاريخ والتعريف بأهمِّها

ْ مُقسَّم تقسيمًا يشمل الجزء الأكبر من كتب التاريخ

الكتب الجزئية

وهي الكتب التي تعتني برصد التاريخ في مراحل وأزمنة وأمكنة متعددة. مثلاً من وقت النُبوَة إلى وقت المُؤلف. ولا يُكتفَى بقراءة كتاب واحد منها، أمثلة:

الكتب الشمولية

- المُنتَظَم لابن الجوزي (للمتخصصين).
- ♦ الكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ينفع حتى لغير المتخصصين).
- البدایة والنهایة لابن کثیر -طبعة دار ابن کثیر (وهو مُرشَّح للقراءة).
 - العِبر لابن خلدون واشتُهرت مقدمته.
- قصة الحضارة لول ديورانت، فيه ما ليس فيه كثير من كتب التاريخ الإسلامي؛ فقد اهتم بأشياء من تاريخ الأمم لم يهتم بها مؤرخو المسلمين لأنه لم يكن لديهم المعلومات الكافية فيها: كتاريخ اليونان وأوروبا بشكل عام. مع الحذر من بعض كلامه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

يُمكن إدراج كتب الرحلات أو المُذكِّرات الشخصية هنا

- كتب مختصة بدولة من الدول السياسية.
- كتب مختصة بتاريخ بلد معين مثل كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- كتب مختصة بشـخصية معينة كخليفة أو وزير مثل كتاب سـير أعلام النبلاء. ملاحظة:
 مـن يريد أن يفهم التاريخ جيدًا فلينظر إلى نفس المنطقة أو الحدث أو الدولة التي يريد أن يقرأ تاريخها من عدة زوايا: من زاوية التاريخ العام ومن زاوية الشـخصيًات الموجودة في التاريخ.
 - كتب متعلقة بسلسلة أحداث معينة أو حدث معين مثل فتوح الشام.
 - كتب متعلقة بقرن مُعيَّن أو أعوام معيَّنة.

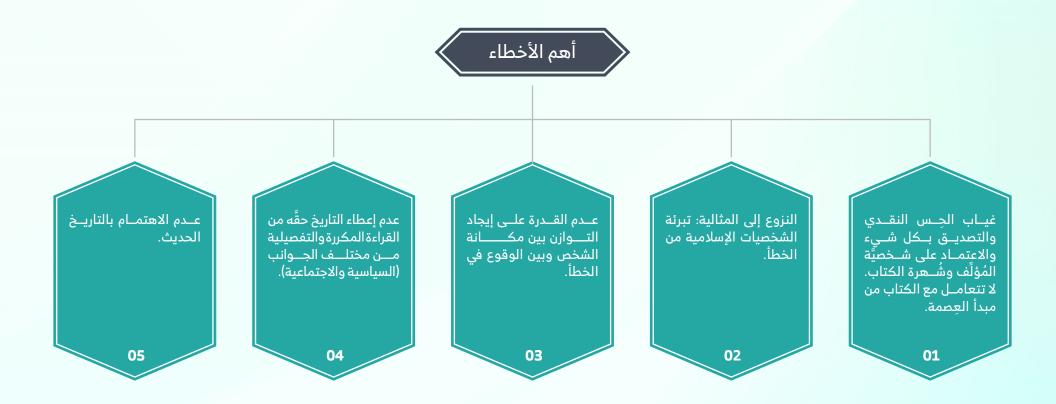


المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الثالث

أخطاء في قـراءة التـاريـخ ودراستــه



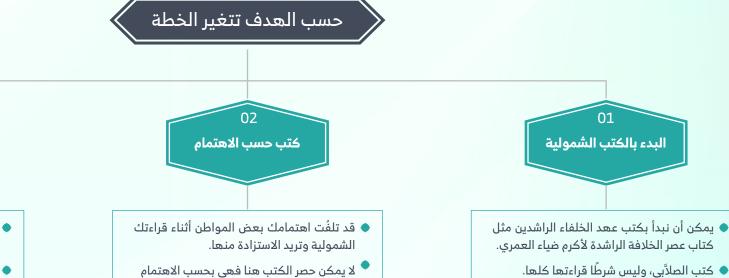


المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد



منهجيــَّة مُختصرة للقــراءة في التاريــخ



• كتاب البداية والنهاية.

• التاريخ الإسلامي الوجيز لمحمد طقوش. يمكن

التفصيلية. ملاحظة: فيه بعض الإشكالات.

أن يكون كمراجعة وتلخيص لما بعد القراءة

 يجب أن يأخذ حيِّزًا من الاهتمام لا يقل عن قراءة التاريخ القديم بل يزيد.

03

التاريخ الحديث

- المواد المرئية والأفلام الوثائقية مهمة في هذا النوع من التاريخ.
- هناك عناصر ومُفردات نقرأها في التاريخ الحديث إذا اصطلحنا أن التاريخ الحديث يبدأ من الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م إلى اليوم: مثال على الكتب/ كتاب: ودخلت الخيل الأزهر وسلسلة كتب تاريخية لأحمد الدعيج